البنية الدرامية في شعر نازك الملائكة قصيدة "دكان القرائين الصغيرة نموذجاً"

م. م. هيام نوماس عثمان

مديرية تربية ميسان

HyamNomas@gmail.com

المستخلص

تناولت الدراسة هذه موضوع "البنية الدرامية" لدى الشاعرة نازك الملائكة لما لذلك التكنيك الحداثوي الفني الجمالي من أثر بالغ في جعل التجربة الشعرية اكثر تأثيرا واعمق رؤية واوسع تفاصيلا واعذب جمالاً في ذهن المتلقي ، وهذا ما لمسناة عند نازك الملائكة وتحديدا في قصيدتها "دكان القرائين الصغيرة " والتي قط لم تكن الوحيدة في شعرها ، وقد جاء البحث في فصلين ضم الاول مبحثين ،هما مفهوم "البنية" والثاني مفهوم "الدراما" اما الفصل الثاني للبحث فقد ضم ثلاثة مباحث متمثلة "بالشخصية والحوار وانتهاءً بالحدث ،مع نماذج تطبيقية تمثلتها العناصر في القصيدة.

Extracted

This study dealt with the topic of “dramatic structure” for the poet Nazik Al-Malaika, because this modernist artistic aesthetic technique had a significant impact in making the poetic experience more influential, deeper in vision, broader in detail, and more beautiful in the mind of the recipient. This is what we observed in Nazik Al-Malaika, specifically in her poem “The Little Shop of the Qara’in.” Which was never the only one in her poetry. The research came in two chapters, the first included two sections, namely the concept of “structure” and the second the concept of “drama.” As for the second chapter of the research, it included three sections represented by “character, dialogue, and ending with the event,” with applied models represented by the elements in the poem.

الكلمات المفتاحية : البنية، الدراما، الشخصية، الحوار، الحدث .

المقدمة:

لا يخفى على الناظر في القصيدة العربية الحديثة التطور الذي شهدته الاخيرة ، ولعل ذلك يعود الى اختلاف الوظيفة التي يؤديها الشعر في العصر الحديث ولا سيما بعد خروجه من قوالبه القديمة ،فضلا عن

تمازج الشعر الحديث مع اجناس ادبية اخرى بعد انفتاحه على الثقافة الادبية الغربية ومناهجها النقدية الحديثة ، فصارت القصيدة الحديثة تعكس "رؤية" ترتبط بإلحاح بفطرة التغيير بما يتناسب مع حاجات الانسان ومتطلباته وهمومه وقضاياه ، فجاع "التيار الدرامي" كما يصفه اليوت "المعادل الموضوعي ، او بعبارة اخرى العثور على مجموعة اشياء ، على موقف ، على سلسلة من الاحداث تكون هي الصيغة التي توضع فيها العاطفة"[١].

ومن هنا فان تفرد القصيدة العربية الحديثة وتطورها هو تعانق الفكر مع الشعور لإنتاج روية الشاعر الخاصة ومما لاشك فيه ان النص الملائكي كان انموذجاً متكاملا لتلك المزايا والسمات فأتجه الى الحركة المرتبطة بالدراما فتظهر سلسلة من الحوادث والمشاهد والتداعيات لتصبح القصيدة عندها اكثر تأثيراً واعمق رؤية واعذب جمالا ، وقد استفادت الشاعرة نازك الملائكة من هذه التقنية ووظفتها اجمل توظيف فجاءت قصائدها متوشحه بالسرد الحكائي والبنية الحوارية والمفارقة وحضور الشخصية البارز فضلا عن امتزاج الصدق الفني مع الصدق الشعوري في نقل التجربة الشعرية عندها.

ولم يكن ذلك بمحض الصدفة فنازك تشكل ظاهرة ثقافية متعددة الابعاد مما جعل شعرها مادة غنيه ومثيرة للبحث عن تقنية فنية جمالية يتدفق فيها الشعور ممتزجا مع الفكر لترتفع جودة النص الشعري تأثيرا وتأثرا عند المتلقي.

اما بالنسبة لطبيعة المنهج فقد انقسمت الدراسة الى مقدمة توضح المعالم المنهجية للدراسة وحدودها الادبية وخمسة مباحث الاولان نظريان يناقشان مفهوم البنية والدراما اما المباحث الثالث الباقية فتناولت عناصر البناء الدرامي المتمثلة بـ(الشخصية ،الحوار ،الحدث) مع نماذج تطبيقية لها في قصيدة دكان القرائين الصغيرة ثم جاءت الخاتمة لتلخص اهم النتائج العلمية التي انتهت اليها الدراسة ، ومن بعدها قائمة المصادر والمراجع و الفهرس . اما المنهج في الدراسة فهو المنهج التحليلي الوصفي والذي يساعد الباحث على دراسة النصوص من جوانب عدة، كما افادت الدارسة من كم لا باس به من المراجع والمصادر.

الفصل الاول

المبحث الأول

مفهوم البنية

البنية لغة: "البَنى" نقيض الهدم ، بنى البناء بنياً وبناءً وبُنى وبُنيانا وبُنيةً وبناية وابتناه وبناه والبناء :المبنيُّ، والجمع أبنية ،وابنيات جمع الجمع ، والبِنية والبُنية ما بنيته وهو البنيِ والبنى كأن البنية الهيئة التي بُنى عليها[٢] ولم ترد لفظة "بنية" في القران الكريم لتدل على الشكل اللغوي او الأسلوب التعبيري ولكن وردت على

(١) ف.أ ما ثيسن ت.س اليوت ، الشاعر الناقد ، ترجمة: د. احسان عباس، المكتبة المصرية، بيروت،١٩٦٥ ،ص١٣٢. .

(٢) ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، د. ت، لسان العرب محادة (بنى) بيروت، دار صادر، ص٩٣-٩٤، ج١٤.

صورة الفعل بنا والاسماء "بناء" و"مبني" ويبدو ان المعاني التي جاءت بها المفردة والتي وردت في القرآن الكريم لم تخرج عن مدلولها اللغوي المشار اليه(١).

وقد جاءت لفظه البنيه في النقد العربي القديم لتستدل على بناء اللفظة المعروفة، فعند ابن طباطبا تعني الانشاء والتكوين ذلك عند قوله "فاذا اراد الشاعر بناء قصيده محص المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرا واعمده له ما يلبيه اياه من الالفاظ"(٢).

اما في كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر فقد جاءت اللفظة في مواضع عده اذ يقول قدامة "لأن بنيه الشعر انما هي التسجيع والتقفية" (٣)، كما جاءت هذه اللفظة بالمعنى نفسه عند الآمدي والحاتمي ، اما القيراوني فكان يعني بهذه المفردة "مجموع العلاقات بين الاجزاء التي تتكون منها القصيدة مع بعضها وكان يرى ان الافضل ان يكون كل بيت مستقلاً بذاته لا يحتاج الى ما قبله او بعده"(٤).

اما مفهوم البنية في النقد الحديث فهو: "نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسق في مقابل الخصائص المميزة للعناصر"(٥)، وهذا ما ذهب اليه جان بياجيه اما ليفي شتراوس فيرى ان "البنية تحمل اولاً وقبل كل شيء طابع النسق او النظام، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأنها أي تحول يعرض الواحد منها ان يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى"(٦).

(١) زكريا ابراهيم ، مشكلة البنية، مكتبة مصر، د.ت، ص٢٨.

(٢) محمد ابن احمد بن طباطا العلوي، عباد الشعر ،شرح وتحقيق عباس الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥، ص١١.

(٣) قدامه بن جعفر، نقد الشعر تحقيق، د محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتب الأزهرية للتراث ،القاهرة، ٢٠٠٦،ص ٧٩.

(٤) ابن رشيد القيرواني الازدي ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد، مطبعه السعادة القاهرة ص٢٦١-٢٦٢ ، ت٤٥٦.

(٥) مشكلة البنية، ص٣٠.

(٦) المصدر نفسه.

المبحث الثاني

مفهوم الدراما

ان ظهور الدراما في الشعر له ازمنته الخاصة[١] واول بدايات الدراما الشعرية كانت عند اليونان ، فمصدر كلمة دراما في الارضية اللغوية طرحه ارسطو[٢] وان اول الباحثين في اصول التراجيديا والكوميديا[٣] ويرون انها افعال محاكيه لما يقوم به الناس ،تعود الى كلمة "دارن" dran وهذه الكلمة يظهر معناها في اللهجة الدورية بمعنى "عمل يؤدى" ثم تحولت فيما بعد بشكلها الحالي (دراما) drama وانتقلت الى اغلب اللغات الاوربية[٤].

ويعد "اليوت" اول من اشار الى وجود "الدراما" في الشعر وقد ظهر هذا المفهوم عنده منذ عشرينيات القرن الماضي وقد يعود سبب ظهور الدراما في الشعر الى تأثر الادباء والنقاد بنظرية فرويد للتحليل النفسي ونظرية الكسندر الفلسفية التي من خلالها تظهر عناصر ثلاث جلية في العمل الادبي هي الانسان الزمان الالوهية[٥].

وقد اشار اليوت الى التطور النوعي في الشعر العالمي واحتواء القصيدة الجديدة على اكثر من صوت ، صوت الشاعر متحدثا، صوت الشاعر متوجهاً في حديثة الى الجمهور صغير او عريض، صوت الشاعر محاولاً خلق شخصية درامية تتحدث مخاطبة غيرها[٦].

وفي القرن العشرين، تطور الشعر نحو الدراما تطور ملحوظا اذ وصلت القصيدة العربية الى مرحلة الدرامية التي آلت اليها فظهور اجناس ادبية جديدة كالمسرحيات والملاحم والقصائد الغنائية ادى ظهور "القصائد الطوال" التي تسرد الواقع النفسي للشاعر فيؤلف الشاعر واقعاً جديداً ممتزجاً بالحياة والشعر والحكاية والمعرفة.

ان حاسة الشاعر جعلته يهتدي لمواقف يختلقها في قصيدتهِ موظفاً في هذا الخلق وسائل التعبير الدرامي من حوار خارجي وداخلي وزمان ومكان... الخ لينتقل تجربته الذاتية في ثوب موضوعي محسوس يضعه في مشهد حي يستنهض فيه خيال المتلقي لينسجم مع واقع التغيير والتسارع الذي يشهده العالم وما فيه

---

(١) ينظر: بارت "رولان" درجة الصفر الكتابة، ط.ت ،محمد برادة ،بيروت، دار الطليعة ،١٩٨٠، ص١١.

(٢) ينظر: هوراس ،فن الشعر ،ت لويس عوض ،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٨، ص٢٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص١٦.

(٤) عباس محمود: مملكة الاصوات ومرآة الفتوحات سلسلة عالم الفكر ،ط١ عدد٢، مجلد (٣٠) اكتوبر ٢٠٠٠، ص١٦٠.

(٥) ينظر: اسماعيل عز الدين ،الشعر العربي المعاصر قضايا وظواهره الفنية والمعنوية ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط٣، ص٣٠٦-٣٠٧.

(٦) ينظر: راجع عبدالله، القصيدة المغربية المعاصرة ، ط٥، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٨م، ص١٤.

من احداث لها صداها في نفوس الشعراء وتأثيرها الحي في قصائدهم[١] وبهذا يكون التعبير الدرامي هو الصورة المثالية[٢] لان الشاعر يمزج فيه كل ادوات التعبير ليترك سحرها على المتلقي من ايقاع وخيال فتصبح "الصورة تنقل مشهدا حيا كما تلخص خبرة وتجربة انسانية"[٣].

الفصل الثاني

المبحث الاول

الشخصية

وتعد اساس البناء الدرامي ، وهي معجم متكامل من الافعال والمشاعر والاقوال[٤] ومركب من مجموع عادات ذهنية وانفعالية تختلف من شخص لأخر[٥]. وتعد الشخصية منهل الادب واداته التي تقوم بتطويعها لإيصال المغزى الذي يريد لمتلقيه ان يراه شاهدا حيا في حيز الوجود الفني[٦].

(١) ينظر: مجموعة من النقاد: ت. س، اليوت شاعراً وناقداً وكاتبا مسرحيا، د. ط ، ترجمة: ماهر فريد ، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢، ص١٨٥.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص١٨٥.

(٣) ينظر: اسماعيل عزالدين ،الادب وفنونه، ص٨٢.

(٤) ينظر: وادي طه ،دراسات في النقد والرواية د.ط القاهرة، دار المعارف، ص٢٥.

(٥) ينظر: أيجوي لايوس: فن كتابة المسرحية د. ط، ترجمة: دريني خشة، القاهرة مكتب الانجلو المصرية، ١٩٥٦، ص١٤٤.

(٦) ينظر: يقطين سعيد، انفتاح النص الرؤائي الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠١، ص٨.

وتحدث النقاد عن عنصر الشخصية وانماطها وخصائص كل نمط فهناك الشخصية الرئيسية ودورها قيادة العمل الجماعي الادبي وتحريك احداثه ،هناك الشخصية المسطحة وهي الشخصية التي لا تزيد في العمل الادبي عن كونها اسماء او سمة لا اهمية لها ولا تطور لأدائها هي عكس الشخصية التامة ذات العميق الواضح والابعاد المركبة والتطور المكتمل(١).

وفي قصيدة "دكان القرائين الصغيرة" كان حضور شخصية الشاعرة فيها جليا فقدت لعبت دور البطولة في رحلة البحث عن (القرائين ومكانها) بل هي الموجه الاساس في بناء شخصية نازك، وجدت شخصية الهوية الاسلامية واضحا في نصها، هذه الشخصية التي تحمل صفات وقيم يعرف بها الاخر ، فالقرآن هو الركيزة الاساسية التي تشكل منها النص الملائكي الحبيب هو ظله المتوازي فيتجلى الايمان بكل ابعاده في مواجهة مخاوف نازك بكل تمظهراتها فالشخصية تشكلت عبر استراتيجية الحب الثابتة

في وعيها كامرأة حريصة على وضع الحبيب في اسلم المواقع وامنها وربطت معالم الحب بمعالم القداسة لتتفق معالمها مع الرؤية الفكرية الاصلية التي انطلقت منها نازك الملائكة وان اختلطت بفكرة الحب والقداسة فاكتملت معالم شخصيتها كشخصية مؤمن محب، ولم تمس نازك الملائكة داخل الشخصية الا فيما يخدم الهوية الكبيرة ولذا جاءت بعموميات تخدم غايتها فقدمت لقارئها هوية ذات مغزى ديني إسلامي وقد كانت (نازك) هي الراوية نفسها واعتمدت الصوت الواحد وكانت الانا تنوب عن الجمع، وهي شخصيته عامة متوشحة بالخاص من خلال الخلفية العاطفية التي تعرض لها وهي خلفية الحب والحنين الممتزج بالقداسة تجاه الاخر اذ تقول نازك الملائكة:

سرقت روحي المرايا واستدارات المكاحل كنت نشوى، في ازرقات الحلم امشي وأسائل

أين دكان القرائين الصغيرة

اشتري من عنده في الحلم قرآنا جميلا لحبيبي

يقتنيه لحن حب

قمرا في ليلة ظلماء؟

خبزا وخميره(٢)

وقد اعتمدت نازك الصوت الواحد في مواجهة الاخر (الحبيب) وهي شخصيته ثابته مسطحة وعلاقة الشاعرة بهذه الشخصية علاقة تعانق وتوحد واندماج.

(١) د. محمد التونجي، المعجم المفصل في الادب، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٩، ط٢، ج١، ص٥٤٧.

(٢) نازك الملائكة: ديوان يغير الوان البحر افاق الكتابة ، الهيئة العامة لعصور الثقافة القاهرة ١٩٩٨، ص٩٦.

وبعدها تظهر شخصية "العابر" في القصيدة، عبر اسئلة الحيرة والقلق والضياع الباحثة عن (القرائين الصغيرة) اذ تقول:

سرت في سوق

إذا مر بقلبي عابر

اتمهل

ثم اسأل:

سيدي في اي دكان ترى القرائين الصغيرة

اي قرآن، سواء حواشيه حروف ذهبية ام نقوش فارسية

المبحث الثاني

الحوار الدرامي

يمكن تعريف الحوار الدرامي بانه "حديث فني لا ينتمي بكليته الى عالم الفن ولا يجوز الحكم عليه بمقياس الحديث العادي في الحياه اليومية"[١]، "وهو لا يكتسب الدرامية اذا كان يفتقر الى الهدف او الاثر الكلي بمعنى انه ليس فيه وحده عاطفيه او فكريه تحكم الصراع الذي يصوره ذلك الحوار"[٢].

فالحوار الدرامي هو "اداة لتقديم الحدث بشكل ابداعي مؤثر عبر تصاعد الحدث وتمثيله ورسم ملامح الشخصية وتفاعلاتها الداخلية. ويمكن تقسيم الحوار الدرامي الى قسمين عامين: الحوار الخارجي، الحوار الداخلي وينقسم كل منهما الى مباشر وغير مباشر، وللشخصية في هذا الاسلوب صيغه خاصه، اذ استثمر ضمير المتكلم "انا" للتعبير عن ذاتها، فعند استخدام صيغه المضارع للدلالة على كلام الشخصية في حاضر وقتها.

"فالكلام مخاطبه او حوار لا يمكن ان يكون الا في زمن حاضر يستوجب صيغه المضارع له وهو ما يدل على ان المتكلم ينطق بصوته"[٣].

---

(١) ف. ف كوز ينوف، حول دراسة الكلام الفتي ترجمة: جميل نصيف التكريتي، مجله الثقافة الأجنبية، بغداد، ١٩٨٢، ص١١٧.

(٢) عبد العزيز حموده: البناء الدرامي، الهيئة المصرية العامة للكتب ١٩٩٨، ص١٦٣.

(٣) يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت لبنان، ١٩٩٠، ص١٥٩.

اما الحوار غير المباشر فهو ((منقول، اذ لا يبني الشاعر وظيفة نقل الصوت المحاور بطريقته الفنية))[١].

وفي قصيده نازك الملائكة "دكان القرائين الصغيرة" تتجلى الدرامية لديها من عنوان القصيدة وموضوعها وعبر الفاظها الموازية للروحانية وجمالها كـ(حلم، سكر، عقيق، سجاجيد، الهيل، الحناء، مرايا، مكاحل....) وغيرها من الالفاظ، حيث اخذت الشاعرة ترسم تفاصيل رحله البحث عن دكان القرائين الصغيرة.

فتحاور المكان لتستشعر تفاصيله بجوده عالية مأخوذة بسحر جماله لتصل الى اعلى درجات النشوة الروحية، وعبر البناء السردي وبحوار خارجي تسرد الشاعرة شعورها تجاه المكان وهي تستبشر فيه الفرح والسعادة إذ تقول نازك في مطلع قصيدتها:

في ضباب الحلم طوف مع السارين في سوق عتيق غارق في عطر ماء الورد وامتد طريقي

وسع الحلم عيوني رش سكراً في عروقي

ثملت روحي بأشذاء التوابل

وصناديق العقيق

وبألوان السجاجيد

بعطر الهيل والحناء[٢]

وتتنوع اساليب الحوار عند نازك الملائكة في قصيدتها من تقنية السرد الى طرح التساؤلات عندما تقول:

اين دكان القرائين الصغيرة

اشتري من عنده في الحلم قرانا جميلا

فلهجة الاستفهام عند الشاعرة تشير الى عمق مشاعر الشاعرة في التعبير عن العلاقة المزدوجة بين الحب والقداسة.

فتعدد الاصوات في القصيدة لتشكل تطورا في احداث القصيدة، فيظهر صوت "العابر" وتصبح هنالك حركة درامية عبر طرح صيغة الاستفهام لتعدد الاصوات المتجاورة وان كان هذا التعدد عابراً لتصنيف عنصرا حركيا جماليا وهذا ما تمثله الصوت الثاني، حيث تقول:

---

(١) اسراء عبد الصاحب: البنية الدرامية في شعر نزار قباني، دار ضفاف، بغداد ٢٠١٢، ص٦٠.

(٢) الديوان: ص٩٥.

ثم اسأل:

سيدي في اي دكان ترى القرائين الصغيرة

الى ان تقول

لحظة يا اخت قرأنك في آخر هذا المنحنى في مندلي[١]

وفي مقطع اخر من القصيدة يعود صوت الشاعرة كصوت خارجي وهو صوت نازك نفسها وينشأ من النص لا سيما بين السرد والحوار الداخلي حيث تقول:

في دمي شوق لدكان القرائين الصغيرة

وحلمت

بقرائين كثيرات واختار انا منها، اهدي لحبيبي

في صباح الغد قرآنا ويؤويه حبيبي

صدره تعويذه تدرآ عنه الليل والسعلات في اسفار

تزرع اسم الله في رحلته، تسقية من اسراره[٢]

ويأخذ حوار الذات في نفس نازك بعداً حضارياً عميقاً عبر رحلة البحث عن دكان القرائين الصغيرة لتمتزج ذات الشاعرة مع الآخر ويصبح الطابع العام للقصيدة طابعاً روحياً نفسياً جميلاً.١

المبحث الثالث

(١) الديوان: ص٩٧.

(٢) الديوان: ص١٠٠.

الحدث

يشكل الحدث اساس البناء الدرامي ،فهو يتعانق مع العناصر الاخرى ليشكل "الحركة الداخلية للأحداث او الحركة الداخلية لما يتابعه المتفرج بإذنه وعينه فقط ، ثم المحصلة النهائية لهذه الحركة في آخر العرض"(١).

او هو "الحركة التي تقوم بها الشخصية داخل ا العمل الفني من اجل خلق مّوقف يمكن العمل الفني من بلوغ غايته الابداعية، ذلك ان الحديث يدور حول حدث فني لا فعل واقعي والحديث عن الموقف في هذا السياق يستلزم الحديث عن التوتر(٢)".

فقد شكلت قصيدة نازك الملائكة دكان القرائين الصغيرة قائمة على سردية اللغة وتطور الحدث وحركيته وديناميكية الحوار، فانفتحت قصيدة نازك على الحكائية التي يتزاوج فيها الحدث الخارجي والحدث الداخلي مع لغة السرد وحركية الحدث.

وعبر الحوار الخارجي انطلق مسار الحدث عند نازك الملائكة وتشكلت مساحاته المكانية والزمانية مستخدمة اسلوب الاستفهام الذي ضم دلالة الزمان من الفعل "اسأل" والمكان من خلال دلالة اسم الاستفهام "أي" فالبنية السردية تنفتح على حوارية امرأة تسأل ورجل يجيب، اذا نقول نازك:

سرتُ في السوق
إذا مرّ بقربي عابرٌ ما،أتمهّل
ثم أسألْ:
سيّدي في أي دكّان ترى ألقى القرائين الصغيرهْ
أيّ قرآن، سواءٌ أحواشيه حروف ذهبيّهْ
أم نقوش فارسيّهْ
أي قرآن؟..... وفي حلمي يقول العابرُ

ثم يتطور الحدث عند نازك تصاعديا برؤية سردية لتنتهي بداية رحلة البحث والمغامرة الى نهاية مصيرها مفقود وضائع ، اذ تقول نازك:

ضاع قرآني، وضاعت (مندلي)

واختفى وجهُ حبيبي

---

(١) عبد العزيز حموده، مرجع سابق، ص٤٣.

(٢) س. دبليودوسن، الدراما والدرامي موسوعة المصطلح النقدي، ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص٤٨.

خلف غيم مُسْدَلِ

وامتدادات سهوبٍ وسهوبِ

فوداعًا يا قرائيني، وداعًا (مندلي)[١]

وفي تلك الخاتمة اشارة حزينة الى درامية الحدث وفرتها سردية اللغة فيرتد الزمن الحكائي الى الماضي لتنتهي نازك وهي الرواي نفسه من ختام الحدث وترسم نهايته الحزينة بضياع الامل والأمان والحب عندما يضيع منه القرآن ومندلي.

الخاتمة:

١- شهدت حياة الشاعرة نازك الملائكة الكثير من التنوع والمزايا والمفارقات مما انعكس على البناء النفسي للشاعرة وترك بصمته على شعرها فأصبحت تعتمد ديناميكية الحوار وسردية اللغة وتفاعلها مع الحدث مما اثرى الدرامية الشعرية عند نازك.

٢- ترتبط الشاعرة نازك الملائكة بمحيطها الاجتماعي والسياسي، مما ترك ثره الواضح على الشاعرة نازك الملائكة كما هو شأن رواد القصيدة الحديثة، والتي تعد الملائكة من أبرز مؤسسيها وروادها، اذ تعانقت القصيدة الحديثة مع الحدث الدرامي الى ان وصلت مرحلة القصيدة الدرامية الطويلة وهو ما تطلبه تحولات العصر لتشكيل النص الحديث.

٣- هناك سمة واضحة في شعر نازك الملائمة تمكنت الدراسة من رصدها ورسم مشهدها.

المصادر والمراجع:

اولاً- المراجع:

١. ابن رشيد القيرواني الازدي، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد، مطبعه السعادة القاهرة، ت١٩٥٥،٤٥٦.
٢. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، د. ط، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ج١٤.
٣. اسراء عبد الصاحب: البنية الدرامية في شعر نزار قباني، الطائي، دار ضفاف، بغداد، ٢٠١٢.
٤. اسماعيل عز الدين، الشعر العربي المعاصر قضايا وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣.
٥. ايجوي لايوس: فن كتابة المسرحية د. ط، ترجمة دريني خشبة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٦.

(١) الديوان ، ص ١١٤ -١١٥.

٦. بارت رولان، درجة الصفر الكتابة، ط. ت، محمد برادة، بيروت، دار الطليعة، ١٩٨٠.
٧. دبيلو دوسن، الدراما والدراسي موسوعة وزارة الثقافة والاعلام دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١.
٨. راجع عبد الله، القصيدة المغربية المعاصرة، ط٥، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٨م.
٩. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، د. ط.
١٠. عباس محمود: مملكة الاصوات ومرآة الفتوحات سلسلة عالم الفكر، ط١ عدد ٢، مجلد (٣٠) اكتوبر ٢٠٠٠.
١١. عبد العزيز حمودة: البناء الدرامي، الهيئة المصرية العامة للكتب ١٩٩٨.
١٢. ف. أ. ما ثيسن ت. س اليوت، الشاعر الناقد، ترجمة: احسان عباس، مكتبة المصرية، بيروت، ١٩٦٥.
١٣. ف. ف. كوزيتوف: حول دراسة الكلام الفني، ترجمة: جميل نصيف التكريتي، مجلة الثقافة الاجنبية، بغداد، ١٩٨٢م.
١٤. قدامه بن جعفر، نقد الشعر تحقيق: د. محمد عبد المنعم خفاجي، مكتب الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٦.
١٥. مجموعة من النقاد: ت. س اليوت شاعراً وناقداً وكاتبا مسرحيا، د. ط، ترجمة: ماهر فريد، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ، ٢.
١٦. محمد ابن احمد بن طباطا العلوي، عباد الشعر، شرح وتحقيق عباس الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥.
١٧. محمد التوبجي، المعجم المفصل في الآداب دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٩، ط١، ج١.
١٨. نازك الملائكة، الديوان (يغير الوانه البحر) افاق الكتابة الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٨.
١٩. هوراس، فن الشعر، ترجمة: لويس عوض، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.
٢٠. وادي طه، دراسات في النقد والرواية د. ط، القاهرة، دار المعارف.
٢١. يقطين سعيد: انفتاح النص الروائي ط٢، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.
٢٢. يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت لبنان، ١٩٩٠.